ثالثا : المصدر الميميّ :

لم يحدَّ أغلب اللغويِّين القدماء المصدر المِيمِيّ ، وإنَّما تطرَّقوا إلى أبنيته وكيفيَّة اشتقاقها ، وهو لا يختلف عندهم عن المصدر الاعتياديِّ إلاّ في كونه مبدوءًا بميمٍ زائدة ، وهم مُتَّفقون على أنَّهما كليهما يدلَّان على الحدث ([[1]](#footnote-1)).

أمَّا المُحدَثون فهو عند بعضهم " مصدرٌ مبدوءٌ بميم زائدة للدلالة على الحدث المُجرَّد من الثبوت ([[2]](#footnote-2))، أو ما دلَّ على حدث ، وبُدِئَ بميمٍ زائدة على غير مُفاعَلَة ([[3]](#footnote-3)).

ويرى د.فاضل السامرَّائيّ أنَّ المصدر المِيمِيَّ لا يُطابِق المصدر الاعتياديَّ في المعنى تمامًا ؛ لاختلاف أبنيتهما ، فهو عنده يَحمل معه عنصر الذات بخلاف الاعتياديّ ، فإنَّه حدث مُجرَّد من كلِّ شيء ، فضلًا عن كون الأوَّل يحمل معه نهاية الأمر ، فـ(المَصِير) مثلًا لا يُطابِق (الصَيرورة) ([[4]](#footnote-4)).

ويرى غيرُه أنَّ وجود الميم في المصدر المِيمِيّ تؤدِّي إلى تقوية دلالته وتأكيد معناه، وبهذا يكون المصدر المِيمِيّ أقوى دلالةً ومعنًى من المصدر الاعتياديّ ([[5]](#footnote-5)) .

صوغه :

1ـ يُصاغ من الثلاثي على وزن (مَفْعَل) ، وهو مقيس مُطَّرِد في كلِّ فعلٍ ثُلاثيٍّ صحيحًا كان أم مُعتلًّا بشرط ألا يكون مثالًا واويًّا صحيح الآخر ، تُحذَف فاؤُه عند المُضارِع ([[6]](#footnote-6)) ، مثل:

كتب ـ مَكْتَب ، شرب ـ مَشْرَب ، دخل ـ مَدْخل.

وقد يجيء على (مَفْعَلَة) كما في قول ضابئ بن الحارث :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ورُبَّ أُمُورٍ لا تَضيرُكَ ضَيْرَةً |  | ولِلقلبِ مِن مَخْشاتِهِنَّ وَجيبُ ([[7]](#footnote-7)) |

أي : من مخافتهنّ ، وفعله (خَشِيَ – يَخْشَى) ، وأصله (مَخْشَيَة) قُلِبَت الياءُ ألفًا لتحرُّكِها وفتح ما قبلها.

وقد ورد على (مَفْعِلَة) في قول أسماء بن خارجة :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وبِغيرِ مَعْرِفَةٍ ولا نَسَبٍ |  | أنَّى وشَعْبُكَ ليسَ مِن شَعْبِي ؟ ([[8]](#footnote-8)) |

فقال : (مَعْرِفَة) ، وهو من الفعل (عرَف – يعرِف).

2ـ يُصاغ من الثلاثي على وزن (مَفْعِل) من كلِّ فعل ثُلاثيّ مثال واويٍّ صحيح الآخَر محذوف الفاء في المُضارِع ([[9]](#footnote-9)) ، مثل:

( وقف ـ يقِف ـ مَوْقِف ، ورد ـ يرِد ـ مَوْرِد ، وعد ـ يعد ـ مَوْعِد )

وهناك مصادر جاءت على وزن (مفْعِل) بكسر العين ، والقياس فتحها ، مثل:

(مَرْجِع ، مَصِير ، محيص ).

3ـ يُصاغ من غير الثلاثي على وزن مُضارِعه مع إبدال حرف المُضارَعَة ميمًا مضمومةً وفتح ما قبل الآخَر ([[10]](#footnote-10)) ، فهو كاسم المفعول واسمَي الزمان والمكان من غير الثلاثي ، مثل:

(أخرج ـ يُخرج . مُخرَج ، عظّم ـ يُعظِّم ، مُعظَّم ، انطلق ـ ينطلق ـ مُنطلَق ، استغفر ـ يستغفر . مُستَغفَر)، ونفرق بينها جميعا من سياق الكلام.

رابعا : مصدر المرّة :

هو مصدر يدلّ على حدوث الفعل مرّة واحدة ،

صوغه :

يُصاغ على النحو الآتي :

1ـ إذا كان الفعلُ ثلاثيًّا كان مصدر المرّة على وزن (فَعْلَة) ، مثل:

( جلس ـ جَلْسَة ، أخَذ ـ أخْذَة ، قَفَز ـ قَفْزَة ).

2ـ إذا كان الفعل غير ثلاثي صُغنا مصدر المرّة منه بزيادة (تاء) على مصدره الأصلي مثل:

( أكرم ـ إكرام ـ إكرامَة ، استخرج ـ استِخراج ـ استخراجة ).

ملاحظة : إذا وُجدتْ التاء في مصدر الفعل الأصلي ، فإننا ندلّ على المرّة بوصفه ، مثل:

( أعان إعانة صادقة ، أقام إقامة واحدة ).

خامسا : مصدر الهيأة :

وهو كسابقه عند اللغويِّين القدماء من حيث عدم وضع حدِّ له ، والاكتفاء بذكر صيغته

والغاية المُرادَة منه([[11]](#footnote-11)) ، أمّا المُحدَثون فحدُّوه بأنَّه " اسم مصوغ للدلالة على الصفة الّتي يكون عليها الحدث عند وقوعه " ([[12]](#footnote-12)) أو بأنَّه " مصدر يدلُّ على هيأة الحدث عند وقوعه " ([[13]](#footnote-13)) .

صوغه :

يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلة) ، مثل:

( وقَف ـ وِقْفة ، جَلَس ـ جِلْسة ، ركَب ـ رِكبة ).

ملاحظة : لا يُصاغ مصدر الهيأة من الفعل غير الثلاثي ، وما سُمِع فهو شاذّ لا يُقاس عليه.

سادسا : المصدر الصناعي :

وهو المصدر المختوم بياء مُشدّدة وتاء قصيرة زائدتين .

صوغه :

يُصاغ بزيادة ياء مشدَّدة على الاسم فتاء قصيرة ، مثل :

( إنسان ـ إنسانية ، كمّ ـ كمية ، مسؤول ـ مسؤولية ، حرّ ـ حرّية ).

1. () يُنظَر: المقتضب : 2/119-123 ، والأصول في النحو : 3/141 ، وشرح المُفصَّل : 6/53. [↑](#footnote-ref-1)
2. () المُهذَّب في علم التصريف : 305. [↑](#footnote-ref-2)
3. () يُنظَر: تصريف الأسماء : 72 ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : 221. [↑](#footnote-ref-3)
4. () يُنظَر: معاني الأبنية : 34-37. [↑](#footnote-ref-4)
5. () يُنظَر : الضياء في تصريف الأسماء : 66-67. [↑](#footnote-ref-5)
6. () يُنظَر: المُزهر : 2/96-98 ، والتطبيق الصرفيّ : 70. [↑](#footnote-ref-6)
7. () الأصمعيّات : 64/4. [↑](#footnote-ref-7)
8. () الأصمعيّات : 11/28. [↑](#footnote-ref-8)
9. () يُنظَر : الكتاب : 4/87-92 ، والتطبيق الصرفيّ : 70. [↑](#footnote-ref-9)
10. () يُنظَر: المُهذَّب في علم التصريف : 306 ، والتطبيق الصرفيّ : 71. [↑](#footnote-ref-10)
11. () يُنظَر: الكتاب : 4/44 ، والأصول في النحو : 3/110 ، والتسهيل : 207. [↑](#footnote-ref-11)
12. () تصريف الأسماء : 81 ، ويُنظَر: المصادر والمُشتقّات في لسان العرب : 204. [↑](#footnote-ref-12)
13. () المُهذَّب في علم التصريف : 304. [↑](#footnote-ref-13)